المجذوب المقيم بالمحلة الكبرى الان صحبته لما جا الي مصر وكشح الشيخ عصيفير
المدفون عندنا غط بين السورين وصار نقيبه يدور به في قفة ثم انه
تفتي علي الشيخ عصيفير واطلقه من الكساح فكان اقوي حالا من اول
ولما دخل مصر كان خطة من باب الشعرية الي باب الخرق رضي الله عنه
وصفته انه كالعبد الاسود نحيف البدن جدا ياكل النخالة والميتة في
راي العين رضي الله عنه ونفعنا به امين ومنهم الشيخ الصالح الشيخ
عبد القادر السبكي المجذوب وقد افاق الان وصار يصلي ويقرا كل
يوم ختما لكن مع بقا الكشف والمقام الاول ورايته مرة وهو راكب حمارته
يسوقها علي الما ايام النيل من بلد الي بلد ومن شانه انه يخدم النسا الارامل ويشتري
لهن حوايجهن من اسواق بلاد الريف ومعه مطر كبير علي حمارته فيشتري للنسا
الشيرج والزيت الطيب والزيت الحار والعسل والرب وغير ذلك ويحطه
كله في المطر فاذا جا اليهن امال المطر واخرج لكل واحدة حاجتها من غير
اختلاط وهي كرامة ظاهرة وهو كثير الغضب لمن ينكر عليه فربما ابتلي المنكر
بالفالج وخربت دياره وماتت اولاده وبهايمه في سنة واحد صحبته نحو
ثلاثين سنة وما دخل مصر قط الا ثاني ودخل منزلي وله احوال
تارة يلبس ثياب الفلاحين وتارة ثياب جند السلطان وتارة ثياب
الفقها مات رضي الله عنه في جمادي الاخرة سنة ستين وتسعماية ودفن
بمحلة المرحوم رضي الله عنه ونفعنا به امين ومنهم الشيخ الصالح المجذوب
المسمي عبد الله والملقب بالغتي له احوال غريبة ومكاشفات عجيبة ولا
ياكل لاحد طعاما وانما يتعاطي البيع والشرا ويتقوت من ربح ذلك
فتارة يبيع البطيخ وتارة يبيع القصب وتارة يبيع الخام واغلب
اوقاته يبيع الناس ويصبر عليهم ثم يدور ويجبي فلا يغلط ابدا بزيادة
ولا نقص ولو لم يكن يعرف مكان احد منهم فيشم مكانه ويذهب اليه

فربما

وربما اجتمع له مال عنده نحو ثلاثين نصفا ما بين درهما او جديدا فيطاليه
علي التجريد وخطه الذي يمشي فيه من باب الشعرية الي باب البحر
الي باب الفتوح الي قنطرة الموسكي ومقامه في زيادة واهل الحدث
يحبونه وينبسطون عليه وهو قليل الغضب علي من يوذيه كل قليل يضربه
الحمار والعياق فيتحمل ذلك ولا يوذيهم واذا غلب عليه الحال تعري
لا تنكشف عورته بل يستتر بين لبقاشعونه رضي الله عنه ورايته
كذا كذا مرة في مكة وفي الهند وفي الروم وفي بغداد وفي بلاد الغرب
فهو من ارباب الاحوال رضي الله عنه امين ومنهم الشيخ عبد الله
الخوانكي دخل مصر اواخر سنة تسع وخمسين وتسعماية فاقام خارج باب
الفتوح علي باب خان الحصرتين وله حال عظيم وتعاريض للناس ولما
يقعوا فيه من الامور المستقبلة لا يكاد يعرف انه من الرجال الا قليل
من الفقرا الصادقين لانه ليس له علامة تميزه عن العامة في عبادة ولا ملبس
وانما يعرفه بعضهم برؤية عينيه لان نظرة الولي الماهية لان مطمح
بصره القلبي دايما الي حضرة الله تعالي بخلاف غيره فان مطمح ابصارهم
الي الكون الفاني او الاخرة فلا يكتسب احدهم من الكون هيبة فرضي
الله عنه وقد ارسل الي هذا السلام مرة مراسلة قلبية فوجدت منه
الراحة رضي الله عنه ومثل هذا لا يزوره الزاير الا بالقلب فقط فينبغي للزاير
ان يحفظ قلبه عن الخواطر الردية ومرور شي من المعاصي علي قلبه تعظيما
لحضرته فربما مقت من مر عليه شي وهو غافل او متلطخ بمعصية او شهوة
والله يحفظ من يشاء من مثل ذلك رضي الله عنه ونفعنا ببركاته امين
ومنهم الشيخ محمد بن القاضي رضي الله عنه كان اكثر اقامته في جامع الملك
الظاهر وفي كوم الحاجب وكان له مكاشفات عجيبة ويقف الانسان
عنده من غير تلفظ فيخبره بما في باطنه وبما جا لاجله ويقول له افعل

يعرف الولي
برؤية عينيه